الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم شمال الأردن

محمود بني خلف* وحازم عناقره** وزياد الجراح***

تاريخ تسلم البحث 2014/3/20 تاريخ قبوله 2014/8/4

ملخص: هدف البحث إلى تعرّف الحدود الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في كتب العلوم الحياتية للمرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلمي الأحياء في إقليم شمال الأردن، بالإضافة إلى تعرّف أثر كل من الجنس، وسنوات الخبرة في تقديراتهم لدرجة الأمان في اتباعها لتدريس الموضوعات الجنسية، وذلك من خلال استبانة مكونة من (45) أسلوباً تدريسياً، تم التحقق من صدقها وثباتها، وجرى تطبيقها على عينة البحث العشوائية البالغ عددها (239) معلماً ومعلمة، من الذين يعملون في المدارس الحكومية والخاصة. وبعد معالجة البيانات كمياً ووصفياً، أظهرت النتائج أن هناك (39) أسلوباً تدريسياً آمناً بدرجة عالية لتعليم الموضوعات الجنسية للطلبة في المدارس، وهناك (6) أساليب تدريسية كانت درجة الأمان في اتباعها متوسطة، كما أشارت تقديرات المعلمين؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الأمان الكلي (2.58)؛ أي بدرجة أمان عالية وفقاً للمعيار المتبع في البحث. وبيّنت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي الأحياء لدرجة الأمان في الأساليب المدرجة في الأداة تعزى لمتغير الجنس أو الخبرة التعليمية أو التفاعل بين متغيري الجنس والخبرة التعليمية. وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث تمت التوصية برفع مستويات التوعية والتثقيف والتدريب على اتباع هذه الأساليب الآمنة من خلال برامج التنمية المهنية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: الحدود الآمنة، تدريس الموضوعات الجنسية، العلوم الحياتية، كتب العلوم، معلمو الأحياء.

مقدمة: تُعدُّ التربية الجنسية أحد أهم الموضوعات التربوية والاجتماعية، التي ينبغي العناية بها وتسليط الضوء عليها، من خلال تقديمها وفق أسلوب تربوي وعلمي، يساعد الطلبة على فهم الجنس والمسائل الجنسية، ويمدهم بالمعلومات العلمية الدقيقة والسليمة، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السلمية، وفق التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية التي تؤهلهم لحسن التكيّف، والتعامل السليم مع المواقف والمشكلات الجنسية (جمعة، 2008).

ويؤكد الشكعة (2004) بأن التربية الجنسية من المواضيع التربوية الحيوية، التي لاقت الاهتمام منذ القدم وعبر الحضارات المختلفة من أجل تهذيبها بطريقة سليمة، وهي مهمة للأسرة من حيث حُسن تربية الأبناء وتوجيه سلوكهم، وللطالب من حيث تهذيب سلوكه ومساعدته على التكيّف، وللمعلم من حيث استخدام أسلوب التدريس المناسب لتدريس التربية الجنسية، وللمجتمع من حيث تكامله وتقليل السلوكيات الشاذة فيه،

* قسم المناهج والتدريس، جامعة اليرموك، الأردن.
** قسم المناهج والتدريس، جامعة طيبة، السعودية.
*** قسم المناهج والتدريس، جامعة الملك سعود، السعودية.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

Safe Boundaries in Teaching the Sex-Related Topics in Biology Textbooks as Perceived by Biology Teachers in the Northern Region of Jordan

Mahmoud Bani Khalaf, *Curriculum and Instruction Department, Jordan,Yarmouk University,Jordan.*

Hazem Ride Anagreh, *Curriculum and Instruction Department, Teba University, Kingdom of Saudi Arabia.*

Zeyad Abdul-Kareem Jarrah, *Curriculum and Instruction Department, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia*

Abstract: This research aims at identifying the safe boundaries for teaching sex-related topics in basic and secondary stage biology textbooks as perceived by biology teachers in the northern region of Jordan. It further aims at determining the potential effects of gender and years of experience on the teachers' estimation of these safe boundaries. A 45-item questionnaire, checked for reliability and validity, was distributed to a sample of (239) male and female teachers from the public and private schools of the northern region of Jordan. A quantitative approach was used, and the findings revealed that, of the (45) methods surveyed, (39) achieved high safe boundaries whereas six achieved moderate safe boundaries in teaching sex-related topics to students. The teachers estimated an overall mean of safe boundaries at 2.58, which is high per the standards set for the study. The findings further revealed no significantly statistical differences ($\alpha = 0.05$) in teachers' estimates of safe boundaries which can be attributed to either gender or teaching experience or the interaction between the two. In light of the findings, a number of recommendations, pertaining to raising teachers' awareness of and training on the issues of safe boundaries, were put forth.

Keywords: Safe Boundaries, Teaching Sex-Related Topics, Science Textbooks, Biology Textbooks, Biology Teachers

ولواضعي المناهج من حيث اختيار المفردات والموضوعات الملائمة للمراحل الدراسية المختلفة، وكيفية التكامل في طرح الموضوع في المباحث الدراسية المختلفة باتساق وبدون تناقضات.

كما يؤكد العبيدلي (2001) أن الإحجام عن مواجهة التربية الجنسية يعني بالضرورة الإصرار عن قصد على إخفاء مظهر قد يكون أهم من مظاهر النمو الجسدي والنفسي للطالب، ويشير إلى أن تجاهل التربية الجنسية من قبل المعنيين: (الوالدين، والمدرسين، والمباحث الدراسية، والتربويين، وعلماء الدين)، أدى إلى دفع المراهقين إلى تتبع وسائل غير تربوية لا تتوافق مع الدين الإسلامي وقيم المجتمع العربي الإسلامي مثل: المجلات الجنسية، وأفلام الجنس، والقنوات الفضائية الإباحية، ومواقع الجنس والدردشة على الإنترنت، وأجهزة الهواتف النقالة بما تحمله من ميزات أصبحت أداة لمتابعة الصور والأفلام الجنسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى الأقران الذين أصبحوا يمارسون دوراً يقارب دور المدرسين والمربين والوالدين في تقديم الجنس وموضوعاته، وكان نتيجة لهذه المصادر المعرفية غير المألوفة سابقاً الانتشار الواسع للأشكال الخطيرة من السلوك الجنسي لدى المراهقين مثل البداية المبكرة للحياة الجنسية، والزيادة الكبيرة في أعداد وأنواع الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس.

ورداً على هذه المصادر المعرفية المتطورة والمتسارعة تزايد الاهتمام بالتربية الجنسية بما لها من دور فاعل ومؤثر في تشكيل السلوك الجنسي السوي لدى المتعلم، وتزويده بما يساعده على التعامل الإيجابي مع نفسه ومجتمعه وفق معايير أخلاقية تشكل لديه إطاراً قيمياً وأخلاقياً، انطلاقاً من أن التربية الجنسية السليمة تساعده على إدراك الجنس الذي ينتمي إليه وتشعره بالراحة النفسية المطلوبة (العمارين، 2011). خاصة وأن النشاط الجنسي يستحوذ على مساحة أكبر من تفكيره، ويبدأ يعاني من صراع بين رغباته الجنسية الجامحة وبين القيم والعادات التي تكبح رغباته الجنسية، الأمر الذي يُحتّم الاهتمام بتقديم تربية جنسية دينية أخلاقية وصحية، تقيه من الانحراف والرذيلة (خطاب، 2003).

ويشير الواقع إلى أن عبء ومسؤولية التربية الجنسية يقع على عاتق المؤسسات التربوية الممثلة بالمدرسة والمدرسين والمباحث الدراسية، وضرورة تدريس التربية الجنسية ضمن المباحث الدراسية، وأن تقدم وفق طرائق وأساليب تربوية مقنعة تتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة وتجيب عن جميع أسئلتهم واستفساراتهم المنطقية والمشروعة، ذلك كله في ظل تنصل الأسرة عن القيام بدورها المكمل والموازي لتلك المؤسسات التربوية خاصة في مرحلة النضج والبلوغ لدى الأبناء (فرتون، 2004).

وللقيام بهذا الدور وتحمل هذه المسؤولية بفاعلية واقتدار، فقد أكد مؤتمر اليونسكو ضرورة رفع ثقافة المعلمين وإكسابهم مهارات متخصصة حتى يقدروا على تقديم التربية الجنسية بصورة صحيحة، وينبغي توافر سمات مختلفة بمن يقوم بتعليم التربية الجنسية، فلا بد أن يكون ملماً بقدر كافٍ من الحقائق عن سيكولوجية الجنس وفسيلوجية الجنس والأمراض الجنسية، وذا نظرة أخلاقية سليمة واسعة الأفق، ومُثل عُليا سليمة، ويحس بمشاعر الطلبة إحساساً حقيقياً، وذا بصيرة تنفذ إلى ما بهم من حياء، وذا قدرة على فهم مشكلاتهم الشخصية، ماهراً في التحدث إليهم في يسر وصراحة (منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة -اليونسكو، 2000).

ويرى العمارين (2011) أن هناك مشكلات ومعوقات تواجه المعلمين أثناء تنفيذ مناهج علم الأحياء في مجال التربية الجنسية ومنها الحرج الذي يواجه المعلم في أثناء تدريس الموضوعات الجنسية وبخاصة إذا كان الموضوع يتعلق بالحديث عن الجانب التشريحي والوظيفي للأجهزة التناسلية عند الجنسين، أو أسباب الإصابة بالأمراض المنتقلة بالجنس، والحرج الذي يواجه المعلم إذا كانت تُدرّس موضوعات التربية الجنسية للذكور من خلال ما يظهر لدى بعضهم من تغيرات نفسية وسلوكية كالخجل والحياء من جهة، والوقاحة والحركات غير المرغوبة من جهة أخرى على بعضهم، وقد يحدث غياب كثير من الطلبة ذكوراً وإناثاً عن دروس التربية الجنسية.

وتختلف أساليب وطرائق تقديم التربية الجنسية من مجتمع إلى آخر، ومن أسرة إلى أخرى، ومن فرد إلى آخر، فيرى بعضهم أن يُترك الأبناء يتعلمون المعرفة الجنسية بأنفسهم، وبعضهم يرى أن تُترك عملية تعلم أبنائهم للمعلومات الجنسية للطبيعة، وفي كلتا الحالتين سيصار بالأبناء إلى تعلم معلومات خطأ، ففي حالة تركهم ليتعلموا بأنفسهم سيتلقون المعلومات من جميع من يحيط بهم سواء أكانت صحيحة أم خطأ، وفي حالة التحكم بتعلم الأبناء فقد يُمنع المراهق من تعلم كثير من الأمور الجنسية المهمة، وبالتالي يصبح لديه جهل بالأمور الجنسية مما يؤدي به إلى مشاكل كثيرة، ولهذا يجب أن لا يُترك تعلم الأبناء للمعرفة الجنسية للصدفة، بل يجب تقديم المعلومات الجنسية بطريقة مقصودة وعلمية منظمة، بحيث لا تصبح سراً أو يُترك تعلمها عشوائياً، لذا ينبغي أن تكون الإجابات عن أسئلة الأبناء حول المواضيع الجنسية صادقة وصريحة وبلغة تناسب عُمُر الطفل ومرحلة نموه ومدى استيعابه (أبو فارة، 2004).

وتعد الطرائق والأساليب التي يتم من خلالها تقديم المعلومات الجنسية أحد أهم مرتكزات التربية الجنسية، وينبغي أن تتصف هذه الأساليب بالمصداقية والواقعية؛ ليتمكن الطلبة من الحصول على إجابات واضحة وصادقة لاستفساراتهم، وبشكل يتناسب مع مستواهم العقلي من بلوغ ونضج، وبمقدار استيعابهم لحقائق الموقف، دون تقصير وهروب، وبدون مغالاة في التعبير الصريح لإجاباتهم (صلاح، 2000).

وتختلف وجهات النظر حول تقديم المعلومات الجنسية بطريقة فردية أو جماعية، فيُفضّل بعض التربويين التوجيه الفردي بسبب وجود فروق في مستوى النضج، ويتجه آخرون نحو التعليم الجماعي معتقدين أن هذا النوع من التعليم قد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يخفف من خجل الطالب، حيث يرى زملاؤه من حوله يسألون ويناقشون، ويفضل آخرون استخدام الوسائل المناسبة لتعليم المعلومات الجنسية مثل الاستعانة ببعض الأفلام العلمية حول النمو والتناسل، واستخدام الصور والنماذج، وزيارة بعض المتاحف الطبيعية والطبية، وإعداد الكتيبات البسيطة التي تشرح المبادىء الأولية للتربية الجنسية (أبو فارة، 2004).

من هنا، بدأ الاهتمام في المنطقة العربية، منذ مطلع الثمانينيات، بالقضايا ذات الصلة بموضوعات التربية الجنسية في إطار مشاريع التربية السكانية في التعليم النظامي، فنظّمت موضوعاتها محوراً حول الصحة والسكان، يشتمل على الجانب التشريحي للتكاثر البشري وفسيولوجية الإنجاب وتنظيم الأسرة، والأمراض المنقولة بالإتصال الجنسي في كل من المملكة المغربية، والجمهورية التونسية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية السودان، وجمهورية اليمن، والجمهورية العربية السورية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وفلسطين، وجيبوتي (الجوخدار، 2000).

وانطلاقاً مما تقدم، فالتربية الجنسية جزء لا يتجزأ من علم التربية، وحلقة أساسية من حلقات المنظومة التربوية، والمعلم هو المحرك الحقيقي للعملية التربوية، ومن هنا، تأتي أهمية القيام بهذا البحث بقصد الوقوف على الحدود الآمنة في تدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء.

وأورد الأدب التربوي عدة دراسات تناولت موضوع التربية الجنسية من جوانب مختلفة، **ففي مجال الاتجاهات نحو التربية** الجنسية، فقد بيّنت دراسة صلاح (2000) أن اتجاهات المعلمين والمعلمات تتأثر بالمجال الديني – الاجتماعي، فقد احتل المركز الأول في الكشف عن اتجاهات المعلمين تلاه المجال التربوي ثم المجال العلمي، وكانت اتجاهات الذكور أعلى منها عند الإناث فيما يتعلق بالمجالين العلمي والتربوي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجال الديني – الاجتماعي، وظهرت فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات العلمية مقارنة بذوي التخصصات الأدبية من أفراد العينة. كما بيّنت دراسة أبو فارة (2004) أن اتجاهات مديري المدارس إيجابية في نظرتهم إلى التربية الجنسية، ومتوسطة في نظرتهم إلى تطبيقها في المدارس، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نظرتهم لصالح الخبرة التي تزيد على (10) سنوات، ولصالح من يسكنون المدينة مقارنة بسكان القرى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

وفي مجال خبرات وآراء المعلمين حول التربية الجنسية في المدارس، فقد كشفت دراسة (Sinkinson, 2009) عن اعتقاد معلمي ما قبل الخدمة بضرورة التعلم حول السلامة الجسدية للطالب أو الطالبة كجزء مهم من التربية الجنسية الفاعلة، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في تصورات المعلمين نحو اعتبار السلامة الجسدية كأحد المواضيع الرئيسة في التربية الجنسية. لكن من جهة أخرى كشفت دراسة (Seabert, Pigg, Weiler, Behar-Horenstein, Miller & Varnes, 2002) أن معظم المعلمين يتوخون الحذر حين يتطرقون لمواضيع التربية الجنسية في مناهج العلوم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لجنس المعلم، وسنوات الخدمة، والعمر، والصف الذي يدرسه، بينما كانت الفروق تعزى إلى الجامعة التي تخرج فيها، والمؤهل العلمي الأعلى. كما كشفت دراسة (Weerakoon, Sitharthan & Skowronski, 2008) وجود علاقة ارتباطية بين الحدود الآمنة في تدريس مواضيع التربية الصحية والجنسية وبين شعور العاملين والمعلمين بالراحة خلال تدريس موضوعات التربية الجنسية، إذ شَعَرَ المعلمون والعاملون في مجال التربية الجنسية بضرورة وضع سياسات واضحة من قبل المؤسسات التربوية لتدريس مثل هذه المواضيع الجنسية المحرجة. وبيّنت دراسة بلن بك (Blinn-Pike, 2008) التي هدفت الكشف عن تأثير الهوية المجتمعية المدركة على قرارات التربويين حول تقديم التربية الجنسية في المدارس، أن المعلمين في المناطق الريفية يعتقدون أن هناك اختلافاً بينهم وبين المعلمين في مدارس المدن، وأن لديهم درجة أكبر بالمعتقدات الدينية، وأن قرارات مديري المدارس تتأثر ببعض المؤسسات الدينية ومجالس الآباء، وعليه فإن المعلمين في المناطق الريفية لا يجدون ضرورة لتدريس التربية الجنسية في مدارسهم، خاصة وأن طبيعة المشكلات التي تواجهها مناطق المدن مثل: العصابات، والعنف، والجريمة، والمخدرات غير واضحة بشكل كبير في المناطق الريفية.

وفي مجال واقع تدريس التربية الجنسية في المدارس، فقد كشفت دراسة الغدوني (2007) أن أكثر من (75%) من الطلاب يمارسون مشاهدات جنسية مختلفة أبرزها تتم بوساطة القنوات الفضائية وأجهزة الجوال، مشيرة إلى وجود ضعف في التربية الجنسية لدى الطلاب يحتاج إلى وضع تدابير علاجية، وعدم قيام المعلمين بالدور الوقائي والعلاجي في التربية الجنسية بتقديم التوجيهات والإرشادات للطلاب. وبيّنت دراسة (Key, Jones & Jantaraweragul, 2008) وجود معوقات واضحة لدى المعلمين فيما يتعلق بتدريس التربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنسية داخل المدارس تمثّلت بالنظام المدرسي والبيئة المدرسية والإمكانات التعليمية المعززة وقلة الخبرة بالأساليب التدريسية المناسبة والآمنة، وعدم وجود فروق في تصورات المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية تعزى للمؤهل العلمي للمعلم والمعايير الاجتماعية وديانته (مسلم، مسيحي، بوذي). وأضافت دراسة جمعة (2008) أن قلة موضوعات التربية الجنسية وعدم كفايتها في كتب التربية الإسلامية هي أحد المعوقات ومن أبرزها. في حين بيّنت دراسة العمارين (2010) الاهتمام الواضح بمفاهيم التربية الجنسية، وتفاوت الاهتمام بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء من صف لآخر، وركزت كتب المرحلة على مفهومي التكاثر والأمراض المنتقلة بالجنس. وفي دراسة لاحقة بيّن العمارين (2011) قصور مناهج علم الأحياء في احتوائها على مفاهيم البلوغ، وتنظيم الأسرة، والصحة الإنجابية، إذ ركزّت مناهج علم الأحياء على مفاهيم التكاثر، والأمراض المنتقلة بالجنس، وأن هناك حرجاً يصيب المعلمين في تدريس المفاهيم الجنسية واعطائها حقها من الاهتمام. كما أكدت دراسة (Causarano, Pole, Flicker & The Toronto Teen Survey Team, 2010 أن المعلمين يعانون من بعض الصعوبات في التطرق لبعض المعلومات الجنسية خلال التدريس، وأن الأسئلة المطروحة من الطلبة تسبب الإحراج للمعلمين والمعلمات والطلبة الآخرين داخل الغرفة الصفية. فقد أكدت دراسة (Yazici, Zengin & Karanisoglu, 2011) أن (69.2%) من الطلبة يرون أن محتوى الكتب المقررة تضمّن بعض المواضيع المحرجة، وعبّر المعلمون عن القلق الناتج عن تدريس مواضيع التربية الجنسية والصحة الإنجابية لطلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في تصوراتهم يعزى لمتغير الجنس.

وفي مجال آراء الطلبة وتصوراتهم للتربية الجنسية، فقد بيّنت دراسة (Smerecnik, Schaalama, Gerjo, Meijer, & Poelman, 2010) أن هناك فروقاً واضحة بين المراهقين المسلمين وغير المسلمين فيما يتعلق بالجنس خارج مؤسسة الزواج؛ حيث يعد المراهقون المسلمون أن الجنس خارج الزواج محرماً، بينما غير المسلمين يعدون ذلك سلوكاً طبيعياً، وأن تصورات المراهقين المسلمين بأن الزواج الإسلامي لا يكون طبيعياً ما لم يحضى بموافقة الوالدين، بينما أشار غير المسلمين إلى أنه لا ضرورة للحصول على موافقة الأبوين على الزواج. كما بيّنت دراسة زين الدين (Zain Al-Dien, 2010) أنه بالرغم من أن برامج التربية الجنسية المقدمة في المدارس الكندية مفيدة للطلبة إلا أنها تثير مشاكل بالنسبة للمراهقين المسلمين، وبالرغم من أن المراهقين المسلمين يفضلون الحصول على المعلومات عن الموضوعات الجنسية من أُسرهم إلا أنه من النادر أن يتحدث هؤلاء الآباء والأمهات مع أبنائهم حول التربية الجنسية، كما أشاروا إلى أن المراكز الإسلامية توفر تربية جنسية بديلة للمراهقيين المسلمين.

وفي مجال تتبع مفهوم التربية الجنسية والمعرفة الجنسية لدى الطلبة، فقد بيّن (Kontula, 2010) أن التربية الجنسية تأخذ دوراً أهم في معرفة الطلبة الذكور الجنسية مقارنة مع الإناث، وهناك علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي لدى الطالبات وبين زيادة المعرفة الجنسية، وهناك علاقة بين الاتجاهات الإيجابية بين المعلمين نحو التربية الجنسية وبين زيادة معرفة الطلاب الجنسية. وأظهرت دراسة (Jackson & Weatherall, 2010) السياسة السائدة للتربية الجنسية تتمحور حول إيصال فكرة الجنس الآمن، وأن الخطاب المرتبط بعدم التعرض للإساءة الجنسية من الآخرين (حوادث الاختصاب) كانت سائدة في مناهج المرحلة الإبتدائية، وأن السياق التربوي السائد يتطلب تقييم ومراجعة لمحتوى كتب ومناهج التربية الجنسية المقدمة في المدارس. وبيّنت دراسة (Molina, Torrivilla & Sanchez, 2011) أن المفهوم الذي يحمله المعلمون والأسر حول التربية الجنسية يتأثر بالخبرات الذاتية والثقافة والتقاليد، وأن معظم تصورات الأسر حول التربية الجنسية ذات علاقة بأن الجنس هو وسيلة للإنجاب، كما أظهرت النتائج أن المدرسة تعمل على تعزيز معرفة المعلمين بالتربية الجنسية من خلال الدورات ذات العلاقة لتدريس التربية الجنسية بشكل أفضل، وبيّنت النتائج أن المشاركة الوالدية ذات العلاقة بالتربية الجنسية منخفضة جداً.

وبناءً على ما تقدّم، فإنه يمكن القول إن معظم الدراسات السابقة تقف عند حد وصف واقع تضمين المفاهيم الجنسية في الكتب المدرسية ومستوى الاهتمام بها وكفايتها في تلك الكتب، وعند حد الإشارة إلى طبيعة الحَرَج والقلق من تدريسها لدى المعلمين والطلبة على حدٍ سواء، وتشير إلى التردد الواضح في قبول إدراجها في المناهج، لكنها في الوقت ذاته تؤكد على مخاطر تجاهلها رغم المعوقات الواضحة في تدريسها، ومن جهة أخرى فإنها تبرز قلة الحيلة وعجز المعلمين وقصورهم في التصدي الآمن لتدريسها، مع إيمانهم بضرورة الاستعلام عنها بحدود الملاءمة والضرورة والمقدار، وهناك قلة قليلة جداً من تلك الدراسات تناولت تدريسها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآمن، كما أن معظم تلك الدراسات لم تركز كثيراً على تناول المتغيرات التي تؤثر في تدريسها بل ركزت على المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات والتصورات نحو تقبلها في الكتب المدرسية وتنفيذها في الغرف الصفية. وعليه، فإن الدراسات السابقة بقيت تراوح في مكانها وتقف عند حد وصف الظاهرة، فلم تستفد من خبرات المعلمين الميدانية التي نجحت في تدريسها، ولم تقدم الحلول الآمنة والأساليب المناسبة في تناولها، وبالتالي فإن هذا البحث يتوقع منه أن يجبر القصور الحاصل في تدريسها، ويؤكد على متغير الخبرة التعليمية للمعلمين في تدريسها باعتباره متغيراً حاسماً في هذا المجال، فضلاً عن متغير الجنس الذي له حضور تربوي وجذر اجتماعي عند الحديث عن الموضوعات الجنسية خاصة في الغرف الصفية مع الطلبة المراهقين.

مشكلة البحث وأسئلته

انطلاقاً من أهمية التربية الجنسية في تكوين الفرد الواعي صحياً وأخلاقياً، ومن أهمية مناهج علم الأحياء في ترسيخ مفاهيم التربية الجنسية وتحقيق أهدافها، كونها مناهج تساعد على تحقيق الارتباط بين المعطيات البيولوجية والحضارة الحديثة بالتركيز على تكوين السلوك العلمي القويم لدى الطلبة، ذلك أن التغيرات التي تطرأ على الفرد وانتقاله من الطفولة إلى المراهقة، وتحوّل الصفات الجنسية الأولية في مرحلة الطفولة إلى الصفات الجنسية الثانوية في مرحلة البلوغ والمراهقة والتغيرات الهرمونية، كل ذلك تتم دراسته عبر مناهج علم الأحياء.

ومع النظرة القاصرة للأهل والمجتمع لموضوع التربية الجنسية، وتغليفه بلبوس العيب (الخجل) والحياء الذي لا يجوز المصارحة به للأبناء، لذا يقع على عاتق المعلمين الدور الأكبر في نشر الوعي الجنسي من خلال استراتيجيات وأساليب تدريسهم المريحة والمأمونة، وقد لاحظ الباحثون من خلال تدريس مادة الأحياء أن معظم الطلبة يحملون أسئلة واستفسارات تتعلق بموضوعات التربية الجنسية دون أن يجدوا لها إجابات واضحة، ويعانون من التشذيب المخل بالمعنى من جهة، وقلة المعلومات والصد من جهة أخرى، وهذا يولد تنامي حاجة الطلبة إلى التربية الجنسية، مما يستدعي وجود منهجية تربوية تشكّل مصدراً صحيحاً وموثوقاً ومأموناً لتوصيل المعلومات الجنسية للطلبة، وتوضح المقدار المناسب من هذه المعلومات وطريقة عرضها، وهذا يتطلب من المعلمين امتلاك أساليب لتقديم موضوعات التربية الجنسية بطريقة مبسطة وموضوعية وآمنة، خاصة أن عدداً من مفاهيم التربية الجنسية في كتب الأحياء يكتنفها الغموض وتحتاج إلى شرح وتبسيط بأساليب مناسبة، ولذلك يرى الباحثون أهمية القيام بهذا البحث للتعرف على الأساليب الآمنة في إيصال المفاهيم والمعلومات الجنسية المناسبة للطلبة بشكل يؤدي إلى تكوين السلوك الجنسي الإيجابي من جهة، وتصويب سلوكهم ومفاهيمهم المغلوطة عن المفاهيم الجنسية من جهة ثانية. ولتحقيق ذلك، حاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما الأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية باختلاف جنسهم أو عدد سنوات خبرتهم أو التفاعل بينهما؟

أهمية البحث

تكمن أهمية التربية الجنسية للطلبة بما تهدف إليه من تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تساعد على اتخاذ القرارات الصحية والسلوك الجنسي السليم، وما يمكن أن تسببه من خفض للسلوكيات الجنسية الخطرة للمراهقين الذين لم يزودوا بالثقافة الجنسية الصحيحة (Mueller, 2008). وبالتالي، تبرز أهمية البحث من خلال توضيح أهمية تقديم تربية جنسية علمية وقائية، تساهم في حل المشكلات الجنسية، التي قد يعاني منها الطلبة، واستعراض الأساليب التدريسية الآمنة التي تمكّن المعلمين من تقديم تربية جنسية صحيحة ومناسبة، فضلاً عن تعريف المعلمين بالأساليب الآمنة لتدريس موضوعات التربية الجنسية للطلبة بما يتوافق وحاجاتهم وميولهم.

باختصار، فإن الأهمية العملية والتطبيقية لهذا البحث تتمثل في تقديم حلول واقعية ومنطقية وعلمية لمعالجة الموضوعات الجنسية في البيئة المدرسية، وتساهم في تطوير تعليمها وتعلمها بطريقة آمنة، بحيث تشكل هذه الأساليب محتوى مواد تدريبية للمعلمين والمعلمات على حدٍ سواء حول تدريس موضوعات علمية يَعُدها كثير من الناس من الموضوعات الحساسة أو المحظورة لكنها في الوقت نفسه تبقى من الموضوعات الملحة والضرورية. أما أهمية البحث النظرية فتتمثل في تقديم دليل بحثي على إمكانية تدريس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية الجنسية بطريقة آمنة، التي طالما نادت دراسات عديدة بضرورة إيجاد أساليب آمنة ومناسبة لتدريسها، مما يعني أن هذا البحث يأتي استجابة لتوجهات كثير من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ومنسجماً مع توصياتها مثل دراسة صلاح (2000) و دراسة جمعة (2008).

حدود البحث ومحدداته

نتائج البحث قابلة للتعميم في ضوء الحدود الآتية: اقتصر البحث في حدوده البشرية على عينة من معلمي ومعلمات الأحياء في إقليم الشمال في الأردن، وكذلك اقتصر في حدوده الموضوعية على المحتوى التعليمي على كتب الأحياء للمرحلتين الأساسية والثانوية للعام المتعلق بالموضوعات الجنسية وأساليب تدريسها، واقتصر على حدوده الزمانية المتمثلة في الفصل الدراسي 2013/2012 ، كما تتحدد نتائج هذا البحث بالأداة المستخدمة في جمع البيانات، ومدى الصدق والثبات التي تتمتع به هذه الأداة، وعلى عينة البحث ودرجة تمثيلها للمجتمع الذي أُخذت منه.

التعريفات الإجرائية والإصطلاحية

ورد في هذا البحث عددٌ من المصطلحات الأساسية، وفيما يلي التعريفات الإجرائية لها.

الحدود الآمنة: مجموعة الأساليب التدريسية التي توصف بأنها موثوقة، ومُحكَمة، ومُطمئِنة ومكفولة، التي تمكّن معلمي العلوم في إطارها من توضيح المفاهيم والموضوعات الجنسية الواردة في محتوى كتب الأحياء بما يتناسب وحاجات الطلبة واستفساراتهم من غير أن يترتب على ذلك حرج للطلبة وللمعلمين في تعلمها وتعليمها، أو يَعقُب ممارستها أية مساءلات قانونية وتربوية واجتماعية من قبل الإدارة المدرسية والتربوية وأولياء الأمور.

التربية الجنسية: وتعرف إجرائياً بأنها: عملية تربوية تتضمن تزويد طلبة المرحلة الأساسية والثانوية بالمعارف من حقائق ومفاهيم ومبادىء وتعميمات ذات الصلة بالمظاهر البيولوجية للنشاط الجنسي في حياتهم، والمهارات الحياتية التي تتعلق بالدافع الجنسي، وتنمية الاتجاهات الصحية السليمة التي تحمي الفرد من الإصابة بالأمراض التناسلية وتحقيق السلوك الجنسي الصحيح لضمان بناء مجتمع سليم خال من الأمراض الجنسية.

علم الأحياء: هو العلم الذي يبحث في دراسة الكائنات الحية من حيث نشوئها وتنوعها وتركيبها وتوزيعها ونشاطاتها الحيوية كافة، بما في ذلك تفاعلاتها مع البيئة المحيطة بها وكذلك علاقتها بالإنسان ومدى استفادته منها (محاسنة،1993: 21).

معلمو الأحياء: هم المعلمون الذين يحملون درجة بكالوريس علوم حياتية كحد أدنى ويدرّسون مادة العلوم الحياتية للمرحلتين الأساسية والثانوية في شمال الأردن في العام الدراسي 2013/2012.

الطريقة والإجراءات

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات ومعلمي الأحياء في المدارس التابعة للمحافظات (إربد، جرش، عجلون، والمفرق) في العام المدرسي 2013/2012، البالغ عددهم (331) معلماً ومعلمة، وفقاً للسجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم(وزارة التربية والتعليم، 2012). أما عينة البحث العشوائية فقد تكوّنت من (239) معلماً ومعلمةً وبنسبة تمثيل (72.2 %) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبّين ذلك.

جدول1: توزيع أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) حسب جنسهم وعدد سنوات خبرتهم

الجنس	الخبرة	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	أقل من 5 سنوات	36	15.1
	من 5 – أقل من 10 سنوات	30	12.6
	10 سنوات فأكثر	47	19.7
	الكلي	113	47.3
أنثى	أقل من 5 سنوات	47	19.7
	من 5 – أقل من 10 سنوات	43	18.0
	10 سنوات فأكثر	36	15.1
	الكلي	126	52.7
الكلي	أقل من 5 سنوات	83	34.7
	من 5 – أقل من 10 سنوات	73	30.5
	10 سنوات فأكثر	83	34.7
	الكلي	**239**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة البحث

تم إعداد استبانة وتصميمها لتحديد الأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية في محتوى كتب الأحياء للمرحلتين الأساسية والثانوية من وجهة نظر معلمي الأحياء، وقد تمّ اتباع الخطوات المنهجية الآتية في بنائها:

أ. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بتدريس موضوعات التربية الجنسية في المقررات الدراسية بشكل عام ومقررات الأحياء بشكل خاص (عمارين، 2011؛ Yazici, Zengin & Karanisoglu, 2011؛ Causarano, Pole & Flicker, 2010؛ عمارين، 2010؛ Dariusz, 2008؛ جمعة، 2008؛ أبو فارة، 2004 ؛ صلاح، 2000)، والاطلاع على كتابات المهتمين بالتربية الجنسية ومشكلاتها والمجلات والمنشورات ووسائل الإعلام ذات الصلة.

ب. توجيه سؤال مفتوح لـ (50) معلماً ومعلمةً يدرسون تلك الموضوعات حول الأساليب المستخدمة في تدريس موضوعات التربية الجنسية.

ج. جمع الأساليب المستخدمة في تدريس الموضوعات الجنسية من الدراسات والبحوث السابقة، وإجابات المعلمين والمعلمات عن السؤال المفتوح، ومراجعة وتنقيح هذه الأساليب، من خلال حذف بعضها ودمج المتشابه منها لتصبح (52) أسلوباً بصورتها المبدئية، وقد تم تحديد درجة الأمان في إتباع الأساليب المقترحة ضمن تدريج ثلاثي وفقاً لمقياس ليكرت (آمنة بدرجة عالية، آمنة بدرجة متوسطة، آمنة بدرجة قليلة/ غير آمنة). أي أن الأساليب التي تقع متوسطاتها بين: 1.00-1.66 تعد أساليب قلية الأمان أو غير آمنة. بينما الأساليب التي تقع متوسطاتها بين 1.67-2.33 تعد أساليب متوسطة الأمان، في حين أن الأساليب التي تقع متوسطاتها بين 2.34-3.00 تعد أساليب عالية الأمان.

صدق أداة البحث

وللتحقق من دلالات صدق محتوى الاستبانة، تم عرضها بصورتها الأولية، والمكونة من (52) أسلوباً على لجنة مكونة من (9) محكمين، من المتخصصين في علم النفس التربوي، والقياس والتقويم، ومناهج العلوم وأساليب تدريسها، والتربية الصحية في جامعة اليرموك. وقد طُلب إليهم إبداء الرأي حول دقة صياغتها وانتمائها للهدف الذي وضعت من أجله، إضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية ووضوحها من حيث المضمون. وقد تم اعتماد معيار (70%) على الأقل كنسبة اتفاق بين أعضاء لجنة المحكمين لحذف أو إضافة أي أسلوب، وبناءً على آراء واقتراحات لجنة المحكمين، فقد تم إعادة بعض الصياغات، واستبدال بعض المفردات، كما تم حذف ودمج بعض الأساليب لتشابهها في المضمون. وقد أجمع المحكمون على مناسبة الاستبانة للكشف عن الحدود الآمنة في تدريس الموضوعات الجنسية، وهذا مؤشر على تمتع الاستبانة بدرجة صدق مقبولة تسمح باستخدامها لتحقيق أهداف هذا البحث لتصبح الاستبانة مكونة من (45) أسلوباً.

صدق البناء لأداة البحث

ولأغراض التحقق من صدق البناء لأداة البحث، فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (35) معلماً ومعلمةً من خارج عينة البحث، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأساليب الآمنة وبين الأداة ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.201- 0.532)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض تطبيقها.

جدول2: معاملات الارتباط المصحح ومعامل ارتباط بيرسون لارتباط كل فقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	الأسلوب الآمن المقترح	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط المصحح لارتباط كل اسلوب بالفقرات ككل
1	استخدام اللغة الفصحى ما أمكن في توضيح المفاهيم الجنسية.	.259	.2086
2	اظهار الجدية العلمية أثناء تدريس المواضيع الجنسية.	.211	.1519
3	استخدام المجسمات واللوحات لعرض الموضوعات الجنسية.	.201	.1450
4	تكليف الطلبة بالرجوع إلى مصادر علمية مأمونة لمساعدتهم على فهم الموضوع وإشباع فضولهم.	.338	.2851
5	طرح الموضوعات الجنسية في إطار الدين الإسلامي والعادات والتقاليد المجتمعية.	.274	.2315
6	ربط موضوعات التربية الجنسية بالمواد المدرسية الأخرى.	.221	.1084
7	تجنب رسم الأجزاء الخارجية للأعضاء الجنسية على السبورة.	.333	.2729

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	الأسلوب الآمن المقترح	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط المصحح لارتباط كل اسلوب بالفقرات ككل
8	الاستعانة بشخص له قيمة اعتبارية لدى الطلبة مثل: طبيب أو مرشد أو مشرف لتقديم الموضوعات الجنسية الحساسة.	.460	.4112
9	الالتزام بعرض المفاهيم الجنسية الواردة في الكتاب المدرسي مع عدم التفصيل الدقيق.	.446	.3968
10	استغلال وقت الحصة بشكل كامل للتقليل من تساؤلات الطلبة الجانبية.	.392	.3406
11	إحالة اسئلة الطلبة المتعلقة بالمفاهيم الجنسية إلى زملائهم في الغرفة الصفية.	.239	.1759
12	دعوة زميل أو أحد الإداريين في المدرسة أو أولياء أمور الطلبة لحضور عرض الموضوعات الجنسية.	.364	.3088
13	تقديم الموضوع الجنسي على شكل أسئلة نقدية تثير تفكير الطلبة بشكل عقلاني منطقي.	.371	.3211
14	تقديم أمثلة على المفاهيم الجنسية من خلال النبات والحيوان بدل الإنسان.	.473	.4224
15	تقديم أوراق عمل إلى الطلبة تتضمن مفاهيم جنسية ثم مناقشتها.	.445	.3996
16	تأجيل الإجابة عن أسئلة الطلاب المتعلقة بالمفاهيم الجنسية إلى نهاية الدرس.	.410	.3563
17	تجنب الإيحاءات والإشارات الجسدية أثناء عرض المفاهيم الجنسية.	.295	.2329
18	الاستعانة بنشرات التوعية الصحية الصادرة عن وزارة الصحة.	.439	.3922
19	اللجوء للكتابة على السبورة أكثر من الكلام أثناء عرض المفاهيم الجنسية.	.378	.3300
20	تجاهل أسئلة الطلبة المتعلقة بالمفاهيم الجنسية والتي تخدش الحياء العام.	.298	.2301
21	تنظيم حلقات بحث بين الطلبة بحيث تناقش كل مجموعة أحد المفاهيم الجنسية.	.448	.3997
22	تقديم عروض فيديو تعليمية علمية عن التكاثر في النبات والحيوان.	.415	.3068
23	تنظيم زيارات لمتاحف علمية أو مختبرات علمية لدراسة بعض الموضوعات الجنسية.	.481	.4339
24	اللجوء إلى المقابلات الفردية مع الطلبة الفضوليين في الموضوعات الجنسية.	.469	.4169
25	عرض الموضوعات الجنسية من خلال ربطها بالبعد القانوني والاجتماعي.	.435	.3857
26	تصميم برمجيات تعليمية حول بعض المفاهيم الجنسية.	.369	.3226
27	عرض المفاهيم الجنسية تدريجياً بما يتوافق مع عمر الطالب ونموه العقلي والجسمي والعاطفي.	.447	.4038
28	اللجوء إلى طريقة الإلقاء (المحاضرة) والخطابة في تدريس موضوعات التربية الجنسية.	.373	.3238
29	إتاحة الفرصة للطلبة لإبداءآرائهم ومداخلاتهم حول المناهج الجنسية.	.212	.0683
30	إشراك أولياء الأمور في شرح بعض المفاهيم الجنسية من خلال الواجبات البيتية.	.311	.2518
31	الابتعاد عن استخدام الألوان والظلال المجسدة في رسم الأعضاء التناسلية.	.372	.3212
32	استخدام الألفاظ العلمية للمفاهيم الجنسية بعيداً عن دلالاتها العامية.	.295	.2395
33	استخدام مفردات غير حساسة في اللفظ كبديل عن الاسم الحساس للمفهوم الجنسي.	.464	.4133
34	التركيز على البعد الوظيفي والابتعاد عن المشاعر المتعلقة بوظيفة	.532	.4898

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	الأسلوب الآمن المقترح	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط المصحح لارتباط كل اسلوب بالفقرات ككل
	العضو.		
35	استخدام مجسمات أكبر أو أصغر بكثير من حجم العضو الطبيعي.	.402	.3447
36	عرض العضو الجنسي الواحد على شكل مقاطع وليس كل متكامل.	.513	.4629
37	تجنب عرض الصورة الكاملة للجسم بما فيها العضو الجنسي.	.374	.3128
38	تقمص دور الطبيب باللباس والهيئة أثناء شرح المفاهيم الجنسية.	.476	.4267
39	الابتعاد عن المؤثرات السمعية والبصرية المصاحبة لشرح المفهوم الجنسي.	.398	.3451
40	الاستعانة بالرموز الهندسية والرياضية والطبية للتعبير عن بعض المفاهيم.	.477	.4286
41	تقديم الموضوعات الجنسية بجعل الطلبة يلعبون أدوار الطبيب والعالم والمعلم المختصين بهذه الموضوعات	.376	.3230
42	تكثيف عرض ومناقشة الموضوعات الجنسية لتصبح موضوعاً مألوفاً للطلبة ويخبو وهج الموضوع.	.371	.3175
43	استخدام التشبيهات للأعضاء الجنسية بمواد غير حية.	.329	.2746
44	عرض الموضوعات الجنسية من غير تشذيب وتهذيب يخل بالمعنى والهدف من تدريسها.	.203	.1271
45	أخذ موافقة أولياء الأمور والإدارة المدرسية مسبقاً قبل عرض الموضوعات الجنسية	.470	.4095
	الدرجة الكلية للأساليب الآمنة	**.259**	**.259**

ثبات أداة البحث

تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج عينته بلغ عددها (35) معلماً ومعلمة بهدف التعرف على مدى مناسبة فقرات الاستبانة من حيث الصياغة والمحتوى، والوقوف على مقترحاتهم في بنود الاستبانة، وتم تعديل صوغ بعض الفقرات ثم أعيد التطبيق بعد (21) يوماً، وتم حساب معامل الثبات فكانت قيمته تساوي (α = 82%). وبعد تطبيق أداة البحث بشكل نهائي على أفراد العينة تم حساب معامل الثبات بطريقة كرومباخ ألفا فكانت قيمته تساوي (α = 87.5%). مما يدل على أن أداة البحث دقيقة في قياس السمة التي أعدت من أجلها.

إجراءات تنفيذ البحث

لتحقيق أهداف البحث؛ تم اتباع الإجراءآت الآتية: تحديد مجتمع البحث وعينته، وتصميم استبانة البحث وفق إجراءات البحث العلمي لدلالات الصدق والثبات، وتوزيعها بصورتها النهائية على أفراد عينة البحث من معلمي الأحياء لتحديد الأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم، وفق تدريج ثلاثي: آمنة بدرجة كبيرة وتعطى العلامة (3)، وآمنة بدرجة متوسطة وتعطى العلامة (2)، وآمنة بدرجة قليلة / أو غير آمنة وتعطى العلامة (1). وقد قيست درجة الأمان في اتباع هذه الأساليب إجرائياً من خلال الدرجة التي يقدرها معلمو الأحياء على كل أسلوب، وتراوحت العلامة عليها بين (1-3). كما أشرف الباحثون على إدارة تنفيذ البحث من حيث تسليم الاستبانات وتسلمها بعد شرح أهداف البحث للمستجيبين، وجرى بعدها تفريغ استجابات معلمي الأحياء في الحاسوب، وتحليلها إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

تصميم البحث والمعالجة الإحصائية

تصميم البحث: يصنّف هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تتوجه نحو فهم الظاهرة، ذلك لأن البحث اتبع منهجاً وصفياً، للوقوف على الحدود الآمنة في تدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم. وفيما يتعلق بمعالجة البيانات إحصائياً، فقد تمّ استخدام ما يأتي: استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة الأمان، والنسبة المئوية للأمان، لكل أسلوب للإجابة عن السؤال الأول. كما استخدم تحليل التباين الثنائي للإجابة عن السؤال الثاني لوجود متغيرين مستقلين هما الجنس، والخبرة التعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي ينص على: " ما الأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي الأحياء؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على كل فقرة من فقرات أداة البحث المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية، حيث عُدّالأسلوب بأنه آمن إذا كان المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) أكبر أو يساوي (2.34)، ويبين الجدول (3) ذلك.

جدول 3: المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على كل فقرة من فقرات أداة البحث المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الأسلوب	الأسلوب	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأمان	نسبة الأمان
5	الاستعانة بنشرات التوعية الصحية الصادرة عن وزارة الصحة أو وزارة التربية والتعليم.	2.95	.25	1	عالي	98.2
27	تقديم الموضوع الجنسي على شكل أسئلة نقدية تثير تفكير الطلبة بشكل عقلاني منطقي.	2.95	.28	2	عالي	98.2
18	استخدام المجسمات واللوحات لعرض الموضوعات الجنسية.	2.90	.38	3	عالي	96.6
1	إظهار الجدية العلمية أثناء تدريس المواضيع الجنسية.	2.88	.35	4	عالي	95.9
29	تقديم أمثلة على المفاهيم الجنسية من خلال النبات والحيوان بدل الإنسان ما أمكن.	2.85	.47	5	عالي	94.9
2	طرح الموضوعات الجنسية في إطار الدين الإسلامي والعادات والتقاليد المجتمعية.	2.83	.48	6	عالي	94.2
32	اللجوء إلى المقابلات الفردية مع الطلبة الفضوليين في الموضوعات الجنسية.	2.80	.53	7	عالي	93.2
6	استخدام الألفاظ العلمية للمفاهيم الجنسية بعيداً عن دلالاتها العامية.	2.76	.51	8	عالي	91.9
25	الالتزام بعرض المفاهيم الجنسية الواردة في الكتاب المدرسي مع عدم التفصيل الدقيق.	2.76	.49	9	عالي	91.9
8	استخدام مفردات غير حساسة في اللفظ كبديل عن الاسم الحساس للمفهوم الجنسي.	2.75	.55	10	عالي	91.6
28	عرض العضو الجنسي الواحد على شكل مقاطع وليس كل متكامل.	2.71	.53	11	عالي	90.2
42	استخدام مجسمات أكبر أو أصغر بكثير من حجم العضو الجنسي الطبيعي.	2.71	.60	12	عالي	90.2
22	تكليف الطلبة بالرجوع إلى مصادر علمية مأمونة لمساعدتهم على فهم الموضوع وإشباع فضولهم.	2.70	.59	13	عالي	89.9
26	تكثيف عرض ومناقشة الموضوعات الجنسية لتصبح موضوعاً مألوفاً للطلبة ويخبو وهج الموضوع.	2.69	.55	14	عالي	89.6
15	الابتعاد عن المؤثرات السمعية والبصرية المصاحبة لشرح المفهوم الجنسي.	2.67	.54	15	عالي	88.9
39	تقمص دور الطبيب باللباس والهيئة أثناء شرح المفاهيم الجنسة.	2.67	.60	16	عالي	88.9
10	الاستعانة بشخص له قيمة اعتبارية لدى الطلبة مثل: طبيب أو مرشد أو مشرف لتقديم الموضوعات الجنسية الحساسة.	2.66	.62	17	عالي	88.6
3	عرض المفاهيم الجنسية تدريجياً بما يتوافق مع عمر الطالب ونموه العقلي والجسمي والعاطفي.	2.65	.63	18	عالي	88.2
4	استخدام اللغة الفصحى ما أمكن في توضيح المفاهيم الجنسية.	2.64	.63	19	عالي	87.9
40	أخذ الموافقة من أولياء الأمور والإدارة المدرسية مسبقاً قبل عرض الموضوعات الجنسية	2.64	.63	20	عالي	87.9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الأسلوب	الأسلوب	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأمان	نسبة الأمان
13	ربط موضوعات التربية الجنسية بالمواد المدرسية الأخرى.	2.62	.66	21	عالي	87.2
31	تجنّب رسم الأجزاء الخارجية للأعضاء الجنسية على السبورة.	2.61	.56	22	عالي	86.9
44	دعوة معلم زميل أو أحد الإداريين في المدرسة أو من أولياء أمور الطلبة لحضور عرض الموضوعات الجنسية.	2.59	.73	23	عالي	86.2
23	تجنّب عرض الصورة الكاملة للجسم بما فيها العضو الجنسي.	2.57	.69	24	عالي	85.6
35	تجاهل أسئلة الطلبة المتعلقة بالمفاهيم الجنسية والتي تخدش الحياء العام.	2.56	.68	25	عالي	85.2
16	عرض الموضوعات الجنسية من غير تشذيب وتهذيب يخل بالمعنى والهدف من تدريسها.	2.55	.63	26	عالي	84.9
41	اللجوء للكتابة على السبورة أكثر من الكلام أثناء عرض المفاهيم الجنسية.	2.55	.73	27	عالي	84.9
14	استغلال وقت الحصة بشكل كامل للتقليل من تساؤلات الطلبة الجانبية.	2.54	.74	28	عالي	84.6
36	إشراك أولياء الأمور في شرح بعض المفاهيم الجنسية من خلال الواجبات البيتية.	2.54	.69	29	عالي	84.6
43	استخدام التشبيهات للأعضاء الجنسية بمواد غير حية.	2.51	.69	30	عالي	83.6
9	إتاحة الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم ومداخلاتهم حول المناهج الجنسية.	2.49	.67	31	عالي	82.9
24	اللجوء إلى طريقة الإلقاء (المحاضرة) والخطابة في تدريس موضوعات التربية الجنسية.	2.49	.71	32	عالي	82.9
37	تاجيل الإجابة عن أسئلة الطلاب المتعلقة بالمفاهيم الجنسية إلى نهاية الدرس.	2.49	.73	33	عالي	82.9
38	تنظيم حلقات بحث بين الطلبة بحيث تناقش كل مجموعة أحد المفاهيم الجنسية.	2.43	.68	34	عالي	80.9
21	الاستعانة بالرموز الهندسية والرياضية والطبية للتعبير عن بعض المفاهيم.	2.42	.73	35	عالي	80.6
11	تجنّب الإيحاءات والإشارات الجسدية أثناء عرض المفاهيم الجنسية.	2.41	.70	36	عالي	80.3
12	عرض الموضوعات الجنسية من خلال ربطها بالبعد القانوني والاجتماعي.	2.41	.68	37	عالي	80.3
7	التركيز على البعد الوظيفي والابتعاد عن المشاعر المتعلقة بوظيفة العضو الجنسي.	2.40	.74	38	عالي	79.9
19	تقديم أوراق عمل إلى الطلبة تتضمن مفاهيم جنسية ثم مناقشتها.	2.35	.77	39	عالي	78.3
17	تقديم عروض فيديو تعليمية علمية عن التكاثر في النبات والحيوان.	2.30	.83	40	متوسط	76.6
20	الابتعاد عن استخدام الألوان والظلال المجسدة في رسم الأعضاء التناسلية.	2.25	.85	41	متوسط	74.9
34	تقديم الموضوعات الجنسية بجعل الطلبة يلعبون أدوار الطبيب والعالم والمعلم المختصين بهذه الموضوعات.	2.20	.83	42	متوسط	73.3
45	إحالة أسئلة الطلبة المتعلقة بالمفاهيم الجنسية إلى زملائهم في الغرفة الصفية.	2.18	.89	43	متوسط	72.6
33	تنظيم زيارات لمتاحف علمية أو مختبرات علمية لدراسة بعض الموضوعات الجنسية.	2.16	.76	44	متوسط	71.9
30	تصميم برمجيات تعليمية حول بعض المفاهيم الجنسية.	2.15	.82	45	متوسط	71.6
	الأساليب ككل	**2.58**	**.22**		**عالي**	**85.9**

*الدرجة القصوى (3) والدرجة الدنيا (1)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبين الجدول (3) أن هناك (39) أسلوباً تدريسياً آمناً بدرجة عالية يمكن لمعلمي الأحياء اتّباعها في تدريس الموضوعات الجنسية، وهناك (6) أساليب تدريسية متوسطة الأمان يمكن اتباعها عند تدريس الموضوعات الجنسية، ولم يكن من بين الأساليب السابقة وعددها (45) أسلوباً أي أسلوب غير آمن في تدريس الموضوعات الجنسية. أي أن درجة الأمان في اتباع هذه الأساليب قد تراوح بين المتوسطة والعالية، وأن الدرجة الكلّية للأمان في اتباعها عالية، وذلك كما عبّر عنها المعلمون أنفسهم.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع الأساليب المدرجة في الأداة قد لبّت طموحات المعلمين، وتماشت مع وجهات النظر القائلة بضرورة تدريس التربية الجنسية ضمن المناهج الدراسية، وأن تقدم وفق طرائق وأساليب تربوية مقنعة تتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة وتجيب عن جميع أسئلتهم واستفساراتهم المنطقية والمشروعة (فرتون، 2004)، كما أن هذه الأساليب اتصفت بالمصداقية والواقعية، التي تمكن الطلبة من الحصول على إجابات واضحة وصادقة لاستفساراتهم، وبشكل يتناسب مع مستواهم العقلي من بلوغ ونضج، وبمقدار استيعابهم لحقائق الموقف، دون تقصير وهروب، وبدون مغالاة في التعبير الصريح لإجاباتهم (صلاح، 2000). كما تماشت مع وجهات النظر التي اختلفت حول تقديم التربية الجنسية بالطرق الفردية والجماعية (أبو فارة، 2004). وتماشت مع توصيات الدراسات التي نادت بضرورة وضع سياسات واضحة من قبل المؤسسات التربوية لتدريس مثل هذه المواضيع الجنسية المحرجة (Dariusz, 2008). كما جمعت هذه الأساليب بين مختلف الأساليب التي قدّمها الأدب التربوي في هذا المجال على أنها أساليب آمنة وموثوقة، وساهمت في تقليل وخفض مستوى التخوّف والحرج والتردد لدى المعلمين في تدريس الموضوعات الجنسية. وبالتالي فإن هذه الأساليب تشكّل في مجموعها إطاراً واقياً ومظلة علمية وعملية تحمي المعلمين من الحرج والمساءلة، وتمكّنهم من التنقّل بين هذه الأساليب بطريقة آمنة في تناول الموضوعات الجنسية وإعطائها حقها من الاهتمام.

أما الأساليب التي كانت درجة الأمان في اتباعها متوسطة، فقد تعلّقت بتصميم البرمجيات التعليمية، والزيارات الميدانية، وتقديم عروض الفيديو، ولعب الأدوار، وإحالة الأسئلة على الطلبة أنفسهم، واستخدام الألوان والظلال. وقد يعزى السبب في تقليل المعلمين لدرجة الأمان في اتباعها إلى تخوفهم من إنحراف مسار الدرس عما خُطط له، وصعوبة ضبط الطلبة؛ لأن في استخدامها ربما يصعب عليهم التنبؤ بالألفاظ والحركات التي تصدر عن الطلبة. ومن جهة أخرى وأبلغ أهمية أن المعلمين ربما تنقصهم الخبرة الكافية والكفاءة الذاتية في إدارة الصفوف في ظل ممارسة هذه الأساليب، إذ إنهم لم يعتادوا على ممارستها، وبالتالي يصعب عليهم المغامرة في استخدامها، وبالتالي تباينت تقديراتهم حولها مما أدى في المحصلة إلى اعتبارها آمنة بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: "هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية باختلاف جنسهم أو عدد سنوات خبرتهم أو التفاعل بينهما؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث بشكل عام والمتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4: المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة

الجنس	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	أقل من 5 سنوات	2.60	.29	36
	من 5 – أقل من 10 سنوات	2.58	.20	30
	10 سنوات فأكثر	2.55	.22	47
	الكلي	**2.57**	**.24**	**113**
أنثى	أقل من 5 سنوات	2.65	.17	47
	من 5 – أقل من 10 سنوات	2.53	.21	43
	10 سنوات فأكثر	2.55	.23	36
	الكلي	**2.58**	**.21**	**126**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجنس	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الكلي	أقل من 5 سنوات	2.63	.23	83
	من 5 – أقل من 10 سنوات	2.55	.21	73
	10 سنوات فأكثر	2.55	.22	83
	الكلي	**2.58**	**.22**	**239**

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية؛ تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (5) يبيّن ذلك.

جدول5: نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة، والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.0008	1	.0008	.0169	.897
عدد سنوات الخبرة	.2806	2	.1403	2.9380	.055
الجنس×عدد سنوات الخبرة	.0995	2	.0497	1.0415	.355
الخطأ	11.1253	233	.0477		
المجموع	**11.5061**	**238**			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة (معلمي الأحياء) على أداة البحث ككل المتعلقة بالأساليب الآمنة لتدريس الموضوعات الجنسية المتضمنة في محتوى كتب العلوم الحياتية يعزى لمتغيري الجنس، والخبرة التعليمية، والتفاعل بين الجنس والخبرة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Denise, 2002) التي بيّنت عدم وجود فروق لأثر الجنس والخبرة في تقديرات المعلمين.

وتشير هذه النتيجة إلى توافق المعلمين والمعلمات على درجة الأمان في اتباع الأساليب التدريسية المعروضة أمامهم بغض النظر عن جنسهم وخبرتهم، وأن آراءهم فيها منسجمة ومتقاربة ولا فرق بينهما. وقد يعزى السبب إلى الأساليب المعروضة أمامهم نفسها، بأنها كانت تمثل لهم أساليب علمية وعملية وواقعية ومقنعة ويمكن الركون إليها عند تدريس الموضوعات الجنسية، وبالتالي لم تُحدث فرقاً ذا دلالة إحصائية في تقديراتهم لدرجة الأمان في الأساليب المعروضة أمامهم. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات على اختلاف جنسهم وخبرتهم يتعرضون لتدريس هذه الموضوعات بنفس المستوى ويتعاملون مع استفسارات الطلبة وقضاياهم بنفس الدرجة من الضغط والحرج، الأمر الذي قد يُوحّد وجهة نظرهم، ويقرّب بين قناعاتهم بأن هذه الأساليب تشكّل لهم الحل الأسلم والأمثل لمعالجة هذه الموضوعات التي ما من مهرب أمامهم لتجنبها؛ كونها من الموضوعات الملحة والضرورية لتهذيب سلوك الطلبة المراهقين، وبالتالي جاءت تقديراهم متقاربة ولا فرق بينهما.

ومن جهة أخرى، فإن التقارب الثقافي بين المعلمين والمعلمات، فضلاً عن التطوّر والتغير المجتمعي جعل الإناث تساير الذكور في كل شيء ولا فرق بينهما سوى في الوظيفة البيولوجية. فقد كان متوقعاً أن يكون للجنس فروق ذات دلالة إحصائية، من منطلق أن الذكور يتم تنشئتهم في مجتمعنا بصورة مختلفة إلى حدٍ ما عن الإناث؛ فالذكر يُشَجّع على أن يناقش الآخرين في ما يطرحونه، ومن ثم اكتساب الجرأة والشجاعة لمناقشة مختلف المواضيع، بينما يغلب طابع الخجل عند الفتيات وعلى وجه الخصوص المواضيع المرتبطة بالجنس، إلا أن نتائج هذه الدراسة توصلت إلى خلاصة مغايرة، حيث تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وهذا يؤكد الدور المتنامي للمرأة في المجتمع الأردني، كعضو فاعل وعقل مكافئ، وتغير الصورة النمطية للمرأة، والتعامل مع المرأة والرجل بصورة متقاربة، واهتمام الآباء بتعليم الذكور والإناث على حد سواء، وإعطائهم فرصاً متكافئة في مناقشة المواضيع المختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ختاماً وبوجه عام، فقد يعزى اعتبار معلمي الأحياء لبعض الأساليب بأنها آمنة وبعضها أقل أماناً إلى ثقافتهم العلمية، وتنشئتهم الأسرية، وخبرتهم الذاتية، وممارساتهم التدريسية، ومكوناتهم الشخصية والتربوية والأكاديمية والنفسية، ومؤهلاتهم المسلكية، ومواقع سكناهم وعاداتهم وتقاليدهم، آخذين بعين الاعتبار طبيعة كل أسلوب بغض النظر عن جنس المعلم ومدة خبرته التعليمية. ومن جهة أخرى، فإن الفهم الخطأ والخلط والواضح بين العملية الجنسية ذاتها وبين التعلم عن المفاهيم الجنسية بإسلوب آمن يشكل تحدياً قوياً للمعلمين والطلبة على حدٍ سواء، ويفسّر كثيراً من تصورات المعلمين لاعتبار هذا الأسلوب أكثر آماناً من الآخر خاصة حين يختلط اللفظ مع العملية في أذهانهم. وهذا بحاجة إلى مزيد من البحث والاستقصاء باتباع منهج نوعي تفصيلي.

الاستنتاجات:

1- يمكن إدماج موضوعات التربية الجنسية في الكتب المدرسية لكلا الجنسين، وتنجح عملية تقديمها للطلبة بشرط تدريسها وفق الأساليب الآمنة التي تم التوصل إليها في هذا البحث.

2- أن قائمة الأساليب الآمنة التي تم التوصل إليها تجيب عن كثير من التساؤلات وتبدد كل المخاوف حول تدريس الموضوعات الجنسية التي وردت في أدبيات مقدمة البحث وإطاره النظري.

3- ضرورة التخلي عن الفكرة السائدة بأن الإناث أقل جرأة وأقل مقدرة من الذكور في تناول الموضوعات الجنسية في الغرفة الصفية، خاصة وأن النتائج أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المجال.

4- يمكن للخبرة التعليمية للمعلم أن تؤدي دوراً حاسماً في تطوير وتحسين تدريس الموضوعات الجنسية بصورة أكثر أماناً إذا تم توظيفها بعقلانية؛ لا أن تكون الخبرة مجرد عدد من سنوات الخدمة غير المؤثرة في تعلم الطلبة وتعديل سلوكهم، خاصة وأن النتائج أظهرت أن متوسط ذوي الخبرة القصيرة أعلى من ذوي الخبرات المتوسطة والطويلة، بالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- تعميم قائمة الأساليب الآمنة التي تم التوصل إليها على المعلمين، وتدريبهم على ممارستها ومناقشتها معهم ومع الطلبة في إطار برامج التنمية المهنية للمعلمين.

2- تعميق فهم الطلبة من الذكور والإناث والتجاوب مع أسئلتهم واستفساراتهم المشروعة من خلال معلميهم حول معتقداتهم وممارساتهم المتعلقة بالجنس لما لتجاهلها من أخطار آنيّة ومستقبلية في حياة الأفراد خاصة الحياة الزوجية التي قد تتصدع وتنتهي بسبب بعض الممارسات والمعتقدات التي يحملها أحدهم تجاه الآخر.

3- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول تدريس الموضوعات الجنسية وربط دراسة أثرها في ضوء متغيرات أخرى مثل: الحالة الاجتماعية للمعلم، والمؤهل العلمي والتربوي للمعلم، والفئة العمرية للمعلم.

4- إجراء مزيد من البحوث والدراسات باستخدام المنهج النوعي المستند إلى المقابلات والملاحظة الصفية وتحليلها، التي تتبع بعمق آراء معلمي العلوم حول هذه القائمة من الأساليب الآمنة وممارستها في الغرفة الصفية، لمعرفة لماذا تعد بعض هذه الأساليب آمنة وبعضها غير آمن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

المراجع:

أبو فارة، يوسف (2004). **اتجاهات مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم في منطقة الخليل نحو التربية الجنسية، واساليبها وتطبيقها في المدارس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

جمعة، عارف (2008). **مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الاسلامية في مرحلتي التعليم الاساسي والتعليم الثانوي العام**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الجوخدار، عبد الحليم (2000). **التربية السكانية المدرسية**، ورقة مقدمة الى الملتقى الدولي حول السكان والصحة الانجابية وقضايا النوع الاجتماعي من منظور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسلامي، القاهرة 18-20 تشرين أول، جمهورية مصر العربية.

خطاب، عبد المعز (2003). **الغريزة الجنسية ومشكلاتها**، القاهرة: دار الاعتصام

صلاح، صلاح الدين (2000). **اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العبيدلي، عبيدلي. (2001). **الاستغلال الجنسي للاطفال عبر الانترنت**. ورقة عمل قدمت الى مؤتمر "حماية الطفل من سوء المعالمة والاهمال عبر حماية الاسرة وتعزيز التشريعات" التي اقامتها الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) في الفترة ما بين (20-22 اكتوبر 2001)، المنامة، مملكة البحرين.

العكشة، علي (2004). الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية، وعلاقتها بمتغيري الجنس، والتخصص عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5(3): 215-238 .

عمارين، يحيى (2010). تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاث الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في مجال التربية الجنسية، **مجلة جامعة دمشق**، 26(4): 105-154، جامعة دمشق: سوريا.

عمارين، يحيى (2011). آراء مدرسي علم الاحياء في مناهج علم الاحياء للحلقة الثانية من التعليم الاساسي في مجال التربية الجنسية، **مجلة جامعة دمشق**، 27(3): 375-411، جامعة دمشق: سوريا.

الغدوني، عبد الله (2007). **أهمية الدور الوقائي في التربية الجنسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

فرتون، آن (2004). **المنهج التربوي العاطفي للمراهقين**، بيروت: دار قابس

محاسنة، احسان (1993). **العلوم الأحيائية**، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع

منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). (2000). **التربية الصحية المدرسية للوقاية من الايدز والامراض المنقولة جنسياً**، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية.

وزارة التربية والتعليم (2012). **السجلات الرسمية لأعداد المعلمين**. قسم التخطيط التربوي، عمان، الأردن.

Blinn-Pike, L. (2008). Sex education in rural schools in the United States: Impact of rural educators' community identities. *Sex Education*, 8 (1), 77-92.

Causarano, N.; Pole, J.; Flicker, S. & the Toronto Teen Survey Team. (2010). Exposure to and desire for sexual health education among urban youth: Associations with religion and other factors. *The Canadian Journal of Human Sexuality*, 19 (4), 169-184.

Jackson, S. & Weatherall, A. (2010). Dilemmas of delivery: gender, health and formal sexuality education in New Zealand / Aotearoa classrooms. *Women's Studies Journal*, 24 (1), 47-59.

Key, N.; Jones, M. & Jantaraweragul, S. (2008). Teaching sex education in Thailand. *Journal of Research*, 5 (2), 10-16.

Kontula, O. (2010). The evolution of sex education and students' sexual knowledge in Finland in the 2000s. *Sex Education*, 10 (4), 373-386.

Molina, D.; Torrivilla, I. & Sanchez, Y. (2011). The meaning of sexual education in schools and classroom within the context of diversity. *Electronic Journal of Research in Education Psychology*. 9 (1), 415-444.

Mueller, Trisha, et. al (2008). The Association Between Sex Education and Youth's Engagement in Sexual Intercourse, Age at First Intercourse, and Birth Control Use at First Sex, *Journal of Adolescent Health*, 4(2), 89 –96.

Seabert, D.; Pigg, R.; Weiler, Jr.; Behar-Horenstein, L.; Miller, M. & Varnes, J. (2002). The influence of preserves instruction in health education methods on the health content taught by elementary teachers in

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Weerakoon, P.; Sitharthan, G. & Skowronski, D. (2008). Online sexuality education and health professional students' confort in dealing with sexual issues. *Sexual and Relationship Therapy*, 33 (3), 247-257.

Yazici, S.; Zengin, N. & Karanisoglu, H. (2011). Reinforcing sexual and reproductive health education prior to graduation of health school in Turkey. *Sex Disabil*, 29, 43-53.

Zain Al-Dien, M. (2010). Perceptions of sex education among Muslim adolescents in Canada. *Journal of Muslim Minority Affairs*, 30 (3), 391-405.

Indiana. *Journal of School Health*, 72 (10), 422-428.

Sinkinson, M. (2009). 'Sexuality isn't just about sex': Pre-service teachers' shifting constructs of sexuality education. *Sex Education*, 9 (4), 421-436.

Smerecnik, C.; Schaalma, H.; Gerjo, K.; Meijer, S. & Poelman, J. (2010). An exploratory study of Muslim adolescents' views on sexuality: Implication for sex education and prevention. *BMC Public Health* 10, 533-563.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com